

## الدرس 6 [التعليق على كتاب العلو للذهبي] للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال الحافظ رحمه الله تعالى في كتاب العلو حديث كتبت كتب به الينا يحيى ابن ابي منصور انباءنا عبد القادر الثقفي ابو عبد الله محمد ابن يعقوب. حدثنا الصنعاني حدثنا اسماعيل ابن عبيد حدثنا محمد ابن عن ابي عبد الرحيم عن زيد عن المنهال عن ابي عبيدة عن مسروق قال حدثنا عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين الميقات يوم معلوم اربعين سنة شاحصة ابصارهم الى السماء. ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظل من الغمام من العرش الى الكرسي. ثم ينادي مناد ايها الناس من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً. ان ان يولي كل ناس ما كان يتولى ويبعد في الدنيا. اليس ذلك عدل من ربكم قالوا بلى فينطلقون فيتمثل منهم اشباه ما كانوا يعبدون. فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر والى الاوثان. ويتمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ومن كان يعبد عزيز ومن شيطان عزيز. ويقول محمد صلى الله عليه وسلم وامته فيتمثل الرب عز وجل لهم. فيأتيهم فيقول ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس فيقولون بيننا وبينه علامة. فاذا رأيناه عرفناه فيقول ما هي؟ فيقولون يكشف عن ساق. فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخرون ظهورهم كخيص البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم ثم يقولوا ارفعوا رؤوسكم فيعطيهم نورهم على قدر اعمالهم. الرب عز وجل امامهم وذكر الحديث روى بعض ابو سفيان الثوري وغيره وغيره عن سلمة ابن كثير عن ابي الزهراء عن ابن مسعود وفيها يتمثل الله للخلق ثم يأتيهم في وهذا الحرف محفوظ في حديث ابي هريرة وابي سعيد وكان عبد العزيز ابن ماجه الماجشون يقول فيما نقله اسحاق ابن قبائي عنه وقيل له ان الله اجل ومن اجل ان يرى في هذه الصفة فقال يا احمق ان الله ليس يتغير عن عظمته ولكن عينك يغيرهما حتى تراه كيف شاء. حديث احمد عبيد الله ابن عباس والشطوي حدثنا ابو العباس محمد بن سفيان الحناني حدثنا محمد بن عبد الرحيم والحسن ابن حماد قال حدثنا احمد ابن يونس عن سلمة الاحمر طبعاً اشعة من طليق عن عبد الله ابن مسعود قال بين انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ عليه حتى بلغت عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني على العرش هذا حديث منكر لا يفرح به وسلمة هذا المتروك من حديث واشعث لم يلحق ابن مسعود. حديث يروى عن سعيد الجديري عن سيف السدوسي عن عبد الله بن سلامة قال اذا كان يوم القيامة جيء نبيكم صلى الله عليه وسلم فاقعدوا بين يدي الله على كرسيه. فقلت للجرير يا ابا مسعود اذا كان على كرسيه اليس هو معه؟ قال لكم هذا اقر حديث في الدنيا لعيني. هذا موقوف ولا يثبت اسناده حديث جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في ذلك سيأتي وليس بصحيح ويروى مرفوعاً وانما هذا شيء قاله المجاهد كما سيأتي فالله اعلم حديث قال النسائي في تفسير السجدة حدثنا ابراهيم ابن يعقوب حدثني محمد ابن الصباح حدثنا ابو عبيدة الحداد حدثنا اخبر ابن عدنان عن ابن جريج عن عطاء عن ابي ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فقال يا ابا هريرة ان الله خلق السماوات والارضين وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يوم السابع وخلق التربة اليوم السبت والجمال يوم الاحد والشجرة يوم الاثنين والشر يوم الثلاثاء والنور ويوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وادم يوم الجمعة باخر ساعة من النهار بعد العصر خلقه قوم اديم الارض باحمرها واسودها وطيبها وخبيثها من اجل ذلك جعل الله من ادم الطيب والخبيث. الاخ الاخضر وثقه ابن معين وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولبنه الازدي وحديثه في السنن الاربعة وهذا الحديث غريب من افراده حديث ابي بكر بن عياش عن ابي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق السماوات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد الاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن وال عمران والخراب. قال الله تعالى انكم لتكفون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله وقدم ترى فيها اصوات هاي في اربعة ايام فخلق يوم خميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقينا فخلق في اول ساعة من اجل. وفي الثانية القى الافة على كل شيء مما ينتفع به مما مما ينتفع به الناس وفي الثالثة خلق ادم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها في اخر

ساعة ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد؟ قال ثم استوى على العرش؟ قالوا  
قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وغضبا شديدا فنزلت وما مسنا من لغوب فاصبر على  
ما يقولون. صححه ان ذلك والبقال قد ضاعفه ابنه معين النسائي. حديث الاعمش عن عن المسيب ابن رافعا تميم الطائي عن جابر ابن  
سمرة قال خرج الينا رسول الله رسول الله صلى الله  
وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم؟ قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربهم؟ قال يتمون الصف المقدم  
ويتراصون في الصف اخرجهم مسلم حديث اخبرناه ابو سعيد الزيتي بحلب. حدثنا عبد اللطيف ابن يوسف انبان عبد الحق ابن يوسف  
انبان علي ابن محمد. انبان ابو الحسن الحمامي انبان عبد الباقي ابن قانع  
حدثنا ابراهيم ايضا وحدثنا محمد ابن كثير المصيبي حدثنا الاوزاعي عن ابن حبيش عن ابي ادريس عن معاذ ابن جبل سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله يظلمهم الله في ظل في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله  
الصحيح ان ابا ادريس لم يشابه معاذا وقد ادرك حياته. حديث روح ابن عباد حدثنا ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان الربيعه  
بنت النور اتت النبي صلى الله عليه  
وكان ابنها الحارث ابن سراقه اصيب يوم بدر وقالت يا رسول الله اخبرني عن حارثة فان كان في الجنة احتسبت وصبرت وان كان لم  
يصب الجنة اجتهدت في البكاء فقال يا ام الحارثة  
انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى والفردوس رب الجنة واوسطها افضلها يعني وفوقها عرش الرحمن عز وجل.  
قال ثابت عن انس خرج حارث يوم بدر النظارة لم يخرج لكتاب كان غلاما فجاءه سهم في نحره فقاتله الحديث. حديث عمرو بن  
سفيان القطيعي حدثنا الحسن بن ابي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد  
بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليتيم اذا بكى سجد عرش الرحمن بيكائه. فيقول الله لملائكته من ابكى عبدي  
وان اخذت اباه وباريته في التراب. فيكون  
ان ربنا اعلم به فيقول اشهدوا لمن ارضاه وارضيته يوم القيامة اسناده ضعيف. علي المقدسي امبان عمر ابن محمد امبان ابو بكر  
الانصاري ابو محمد الجوهرى انبان عبد الله بن موسى الهاشمي حدثنا الحسن بن طيب املاء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا خلف بن  
خليفة عن حفص اخي انس عن انس قال  
كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة جاء رجل فسلم فرد عليه. فلما جلس قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا  
مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتداه عشرة املاك كلهم حريص على ان يكتبوها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوه الى  
ذي العزة فقال اكتبوها كما قال عبدي اخرجهم  
انباني جماعتنا محمود ابن احمد العبدكوي انبان اسماعيل ابن محمد الحافظ انبان رزق الله التميمي انبان ابو الفضل عبد الواحد ابن  
عبد العزيز التميمي حدثنا محمد بن حسن الكوفي حدثنا محمد بن يوسف القرشي حدثنا ابو عتاب حدثنا مبارك بن فضالة حدثنا ثابت  
عن انس قال ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم نارا يقودها الناس والحجارة وبين  
لديه رجل اسود فتهفه بالبكاء فنزل فنزل جبريل فقال من هذا؟ قال رجل الحبشة واثنى عليه. قال فان الله تعالى يقول وعزتي  
وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكين لا تبكين عين عبد في الدنيا من خشيتي الا اكرت ضحكها في الجنة. هذا الحديث بنقل  
موضوع والقرشي ليس ليس بثقة والكوفي لا اعرفه ولعله افته  
حديث ابراهيم طهمان عن موسى بن عقبة عن ابن من كذب عن جابر مرفوعا اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين  
شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة  
سبعمائة سنة اسناده صحيح حديث محمد ابن اسحاق عن الفضل ابن عيسى عن يزيد ابن عقاشي عن انس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم روي لي في الحديث عن ملك اي ان قدمه لعل  
السابعة ثم لقد خرج في الهوى ما بين السماء والارض حتى انتهى الى ان كان العرش فلهامته. لو ان الطير سخرة فيما بين اصله عنقه  
الى منتهى رأسه خفقت فيه سبعمائة عام قبل ان تقطعه الحديث. اسناده حديث معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال يمين الله ملا لا يغيظ  
نفقة الليل والنهار ارايتم ما انفقوا منذ خلق السماوات والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض  
والميزان يخفض ويرفع متفق على ثبوته حديث هشام ابن عمار حدثنا صدقة ابن خالد حدثنا عثمان ابن ابي العاتقة عن علي ابن يزيد  
عن القاسم عن ابي امامة قال كان من اشد الناس تكريما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرهم ردا عليه اليهود. فسألوه اي البقاع شر؟ فقال حتى اسأل صاحب جبريل. فجاءه فسأله فقال  
حتى اسأل ربي؟ قال فسأل ربه فقال بقاع اسواقها وخير بقاع مساجدها فهبط جبريل فقال يا محمد لقد دنوت من الله عز لقد دنوت  
من الله عز وجل دنوا ما دنوت مثله قط

فكان بيني وبينه سبعون حجابا من النوم فقال ان شر البغاء اسواقها وخير البقاع مساجدها ليس اسناده القوي حديث عثمان ابن ابي شيبة حدثنا جرير عن اطاع المحارب ابن ديثار عن ابن عمر قال رجل يا رسول الله اي بقاع خير؟ قال لا ادري فاتاه جبريل فاسأله فقال لا ادري. فقال سل ربك

قال ما نسأله عن شيء فانتفض انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم. فلما صعد جبريل قال الله عز وجل سألك محمد اي البقاع خير؟ حدثوا ان خير

خير بقاع المساجد وان شر بقاع الاسواق هذا حديث غريب صالح الاسناد. حديث الوليد بن المسلم بن مسلم حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بنجباب وعبدالله بن زكريا. عن رجاء بن حيوة

عن النواصي بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا اراد ان يأمر بامرته تكلم به. واذا تكلم به اخذت السماء رجفة او قاد رعدة رعدة شديدة

سمع بذلك اهل السماء صاعقوا فيخرون سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحي بما اراد. حديث عكرمة

عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعوا لقوله كأنها سلسلة على صفوان اخرجه البخاري. اخبرني ابن علان كتابة ان بان حنبل

هبة الله انبانا ابن المذهب انبانا القطيعي حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرزاق حدثنا المعمر عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ينزل ربنا عز وجل كل ليلة اذا مضى ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي استغفروني فاغفر له فلا يزال كذلك

اسناده قوي وقد الفتته حديث النزول في جزء وذلك متواتر اقطع به. حديث عثمان ابن عمر ابن فارس حدثنا اسرايل عن ابي اسحاق عن وهب عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

كفى بالمرء اثما ان ان يضيع ان يضيع من يقوت. ثم انشأ عبد الله يحدث عن الشمس قال انها اذا غربت صعدت الى السماء فسلمت

وسجدت واستأذنت لها وباتت تجري فهي كذلك حتى يأتي عليها ليلة فتسلم فلا يقبل منها. وتسلم فلا يرد عليها وتستأذن فلا يؤذن لها فتلتمس

يشفع لها فلا تجد. فتقول ان المشرق بعيد فلا يؤذن لها. فاذا طلع الفجر قيل لها اطلعي من مكانك فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها. قال

ابن منده اسناده صحيح حديث ابي اليمان انبانا شعيب حدثني ابي ابي حسين حدثني شهر بن حوشب عن ابي مالك الاشعري انهم

بينما هم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

فذكروا قوما ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون بمقعدهم وقرب من الله يوم القيامة. ثم قال هم عباد الله من بلدان شتى وقبائل

شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دون ان يتبادلونها تحابوا بروح الله يجعل الله لهم مناجر من نور

ويجعل وجوههم نورا يوم القيامة

قدام الرحمن يفرع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون. اسناده صالح اخرجه حميد ابن زنجوي في الترغيب عن ابي اليمان

الحكم ابن نافع حديث مسلم ابن ابراهيم حدثنا صالح المري حدثنا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله من

علي فيما

فيما من؟ اني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي قسمتها بيني وبينك نصفين صالح ضعيف الحديث. حديث ابي سلمة

تبوذكي. حدثنا حماد عن حجاج الاسود عن شهر الحوشم ان رجلا قدم حمص فلقى رجلا فحدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيامة حج

هذا يقال له زق العسل جائز الحديث ليس بالحجة. ومن ومن عقد ائمة السنة السلف والخلف ان نبينا صلى الله عليه وسلم عرج به

السموات العلى عند سدرة المنتهى فكان منها قاب قوسين او ادنى. وفرض الله حينئذ عليه الصلاة منها

كان منه منه قال فكان منه قاب قوسين او ادنى وفرض الله حين اذ عليه الصلاة فنزل ومر على موسى فاخبره فقال اني قد خبرت

الناس لك ان امتك لا تطيق خمسين صلاة فارجع الى ربك فسله التخفيف. واحاديث المعراج تقدم بعضها وهي طويلة مشهورة جمعها

الحاج عبد الغني. رأيتها في جزئين

فلو كان معراجه مناما ورقيه الى عند الى عند سدرة المنتهى في عالم السنة وغلبة الفكر كوقاع العارفين لما كان للمصطفى صلوات

الله عليه بذلك كبير مزية على كثير من صالح امته. ولما قبض الحق معراجه ونوه بذكره بانه يقظة عيانا بقوله تعالى اذ يغشى السدرة

ما يغشى ما

زاع البصر وما طغى قال حبر هذه الامة ابن عباس هي رؤيا عين رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل في رؤية النبي صلى

الله عليه وسلم ربه ليلة اذن الاختلاف. فذهب جماعة من السلف الى انه رأى ربه عز وجل. وذهب اخرون كام المؤمنين

عائشة رضي الله عنها وغيرها الى انه لم يره بعد وذهب طائفة الى السكوت والوقف وقال قوم رآه بعين قلبه. وقد ساق ابن خزيمة

حديث ابي ذر قال يا رسول الله أرأيت ربك؟ فقال نور انا اراه وعد ابن خزيمة هذا منكرا. ثم قال والذي والذي عندي بهذا ما حدثنا ابن دار. حدثنا معاذ بن هشام

ابي عن قتادة عن عن عبد الله ابن شقيق قال قلت لابي ذر لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته. قال عن اي شيء تسأله؟ قال كنت اسأله هل رأيت ربك؟ قال ابو ذر؟ قد سألته فقال رأيت نورا. قال ابن خزيمة فعلى هذا يكون معنى قوله ان اراه ابن اراه كيف اراه؟ وانما ارى نورا. قلت هذا بعينه ينفي الرؤية حيث يقرر انما ارى نورا. قال ابن خزيمة فعائشة نفت ومن اثبت معه زيادة علم ونقل المروزي عن ابي عبد الله وسأله بما تدفع قول عائشة؟ قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي فقال احمد في مسنده حدثنا اسود حدثنا حماد

ام سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل اسناده قوي. وقال حجاج بن محمد عن ابن جريج اخبرني انه سمع ابن عباس يقول رأى محمدا محمدا رب رأى محمد ربه عز وجل مرتين. قال يحيى ابن سعيد الاموي حدثنا محمد ابن عمر عن في سنة متاع عن ابن عباس ولقد رآه نزلة اخرى قال دنى ربه عز وجل. قال يحيى ابن كثير العنبري حدثنا سلم سلم ابن جعفر عن الحكم ابن اذان عن عكرمة عن ابن عباس قال رواه محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل فقلت اليس يقول الله عز وجل لا تدركه الابصار

قال ويحك اذا جاء بنوره الذي نوره قال وقال رأى محمد ربه عز وجل مرتين اخرجه الترمذي. اخبرنا احمد بن سلامة كتابة عن ابي مكارم اللبان انبانا ابو علي انبانا ابو نعيم حدثنا المخلاذ حدثنا الخديمي حدثنا يحيى ابن كثير حدثنا عن سلم نحوه حدثنا الكديمي حدثنا يزيد ابن ابي حكيم حدثنا الحكم عن ابن عباس قال رأى محمد محمد ربه فقلت لابن عباس اليس يقول الله عز وجل لا تدركوا الابصار قال اسكت لا ام لك انما ذلك اذا تجلى بنوره لم يقم لنوره شيء. اخرجه النسائي عن يزيد ابن سنان عن يزيد ابن ابي حكيم مختصرا. حديث

في صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن سليم بن عامر ان ابا امامة حدثه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال اني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها. اتاني رجل فاخذ بيدي فاستتبعتني حتى اتى جبلا وعرا فقال لي ارقه. فقلت لا استطيع فقال اني هناك ما جعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجة حتى استويانا على سواء الجبل وانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مشقة اقدامهم قلت ما هؤلاء؟ قال هؤلاء يقولون ما لا يفعلون وذكر خبرا طويلا يقول فيه ثم رفعت رأسي فاذا ثلاثة نفر تحت العرش قلت ما هؤلاء؟ قال ابوك ابراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك اسناده جيد. رواه ابو اسماعيل الترمذي عن كاتب الليث وهو مريم بمعرفته ان شاء الله. اخبرني

وعبدالله بن توأم وابنه المنجى وطائفة قالوا اخبرنا عن الحسين ابن ابي بكر ان بان ابو الوقت ان بان ابو الحسن المظهري امبان ابن حمويه انبانا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن اسماعيل قال حجاج حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى

يهم بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا عز وجل فيريح يريحنا من مكاننا فيأتون ادم عليه السلام وذكر الحديث قال فيأتون كيف استأذن على ربي عز وجل في داره؟ فاذا رأيت وقعت ساجدا. حديث الليث عن ابن الهاد عن عمرو عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

اني الاول الناس ينشق الارض عنه جمعتي يوم القيامة ولا فخر. واتي باب الجنة فاخر حلقتة ويقول من هذا؟ فيقول انا محمد. ويفتحون لي كيف ادخل فاجد جبار مستقبلي فاسجد له؟ حديث ابي حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرقع

اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسا فنهس منها ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة وذكر الحديث الى ان قال وانطلق فأتى العرش فاقع يربي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع ارفع رأسي فيقول امتي يا ربي امتي ويقول يا محمد ادخل من امتي

امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس في الابواب والحديث. ومما يدل على ان الباري تبارك وتعالى عال على اشياء فوق عرشه المجيد

غير حال في الامكنة قوله تعالى وسع كركم سوى السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. وقال وهو العلي الكبير. وقال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. وقال سبح اسم ربك الاعلى. وقد امرنا النبي صلى الله نبينا صلى الله عليه وسلم ان نقول اذا سجدنا سبحان ربي الاعلى. وقال تعالى في وصف الشهداء احياء عند ربهم. وقال

امرأة الفراغ ربي اني لي عندك بيتا في الجنة. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لقومه فقال اكل طعامكم الابرار. وافطر عندكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة ذكركم الله فيمن عنده. قال الله تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته وقال

وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته. وفي صحيح

مسلم حديث جابر ابن سمرة مرفوعة الا تصفون الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم يتمون الاول فالاول ويتراصون في الصف وفي صحيح مسلم من طريق من هرمز عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهما وذكر الحديث. حديث عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثنا ابي حدثنا

محمد ابن جحادة عن سلمة ابن كهيد عن عمارة ابن عمير عن ابي موسى رضي الله عنه قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كأطيط رجل البيهقي في كتاب الاسماء والصفات وليس للأطيط مدخل في الصفات ابدأ بل هو كاهتزاز العرش لموت سعد وكتفط السماء يوم القيامة ونحو ذلك

هادي الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين من ساق الامام الذهبي رحمه الله تعالى باسانيده ما يتعلق باثبات علو الله عز وجل وان الله سبحانه علي على عرشه فما زال يسوق الاسانيد والمتون الدالة على هذه المسألة التي اجمع عليها المسلمون

واتفق عليه اهل السنة واتفق عليها النقل والعقل والفطرة. فذكر باسناده الى المنهال عن ابي عبيدة عن ابي سرور قال تحدثنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء. وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي ثم ينادي منادي اي ايها الناس الم ترضوا من ربكم الحديث قد مر بنا

ان احاديث نزول الرب من العرش الى الكرسي انها حديث منكر ليست بثابتة واما نزول ربنا واتيانه لفصل القضاء ومجيئه لفصل القضاء فهذا محل اتفاق بين اهل السنة بين اهل السنة ولا ينازع في ذلك الا جهمي معطل اما اهل السنة فمتفقون على ان الله يجيء لفصل القضاء وينزل ربنا سبحانه وتعالى في عرصات يوم القيامة والشئ من هذا الخبر قوله وينزل الله فالنزول لا يكون الا من علو لا يكون الا من علو. اما انه يخلو العرش منه ويكون الى كرسيه فهذه جاءت الفاظ لكن

فيه شئ من النكارة. قال ايضا وذكر ايضا هنا آ في مسألة قال يقول الله يوم القيامة في نفس الحجر الذي ساقه هنا الم تر من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وامركم ان تعبدوا ولا تشركوا شيئا ان يولي كل ناس ما ان يتوائم كل ناس ما كان يتولى ويعوي الدنيا ليس ذلك عدلا تتبع كل امة ما كانت تعبد. فيتبع اليهود ويصور لهم عزرائيل يصور لهم عزيز فيعبدونه ويتبعونه ويصوروا للنصارى عيسى عليه السلام فيتبعونه ويصور لاهل الطواغيت طواغيتهم ولاهل الاوثان اوثنانهم حتى يتهافتون في نار جهنم. ثم يبقى هذه الامة ومن فيها من المنافقين. فيأتيتهم ربنا سبحانه تعالى في صورة غير الصورة التي يعرفونها فيه. غير الصورة التي يعرفونها فيه من جهة جماله وجلاله وكماله سبحانه وتعالى. فاذا اتاهم بغير سلطان نعوذ بالله منك فيقال لك بينك وبينه اية فيقول نعم في كشف الله عن ساقه وهو كشف حقيقي وهو اثبات صفة ساقى لله عز وجل وهذا مما قال به عامة اهل السنة ان من صفات الله اثبات صفة الساق له سبحانه وتعالى. فاذا كتب الله عن ساقه سجد له المؤمنون وعاد الظهور المنافقين كالطبق لا تنثني ولا تتحرك فيتبع المؤمنون عند ذلك ربه سبحانه وتعالى. وقد افاد ابن الماجنون هنا عندما سأله بعضهم

وقيل وان الله اجل واعظم من ان يرى في هذه الصفة اي انه يرى في صغير صورته فقال رحمه الله تعالى ان الله ليس يغير يتغير عن عظمة وانما ذلك ما يكون في اعين الخلق

ولكن عينك يغيرها حتى ترى حتى تراه حتى تراه كيف يشاء. اي ان الله يغير الصورة في اعين البشر. لانه يتغير هو سبحانه وتعالى بل له من الصورة اجملها واكملها واتمها سبحانه وتعالى. قال ايضا ثم ساق من طريق ابي من طريق احمد يونس عن سلمة الاحمر الاشعث اناشأ بطريقة قال بين انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ عليه حتى بلغت عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني على العرش وهذا الخبر هذا الخبر لا يصح بهذا الاسناد فان سلمة هذا متروك الحديث كما قال الذهبي وايضا اشعث هذا متروك واما

اجلاس الرب على اجلاس محمد صلى الله عليه وسلم على العرش مع ربه سبحانه وتعالى فقد فقد جاء ذلك عن بعض السلف قال جاء ذلك عن مجاهد وعن غيره وان تفسير قوله يبعثك مقاما محمودا

ان الله يقعه على عرشه معه. وهذه منزلة خاصة برسولنا صلى الله عليه وسلم. وهذا شئ من وهذا من وهذا شئ من لرسولنا صلى الله عليه وسلم فان الله يقعه على عرش مع ربنا سبحانه وتعالى الا ان هذه هذا القعود وهذا الاجلاس جاء عن مجاهد رحمه الله تعالى وجاء في احد ليس منها شئ صحيح وقد قال به بعض السلف وقال به بعض اهل السنة ان الله يجلسه حقيقة على عرشه وليس بذلك ما يستنكر ليس بذلك ما يستنكر من اجلاس الله لرسوله صلى الله عليه وسلم على عرشه معه قال ايضا هنا الاكل اسناد هذا لا يفرح به ثم سوى ثم ساق من طريق سعيد الجريري عن سيف السدوس عن عبد الله بن سلام وعبدالمسلم قال اذا كان يوم القيامة جئ بنبي

صلى الله عليه وسلم فاقعد بين يدي الله على كرسيه فقلت لجريري يابس واذا كان على كرسيه ليس هو معه قال وبينكم هكذا هذا اقر هاك هاك لعله ويلكم هذا اقر حديث اقر حديث في الدنيا لعيني هذا اقر حديث بالدنيا لعيني. هذا الحديث لا يثبت اسناده منقطع. واسناده ضعيف بلاهه ضعيف ومع ذلك نقول اما مسألة اجلاس النبي صلى الله عليه وسلم مع ربه وسلم على العرش يجلسه الله الجنة لا ولكن ما ورد مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فليس منه شيء صحيح بل كله منكر وآ باطل وانما صح ذلك عن بعض السلف رحمهم الله تعالى

ذكر ايضا الجوير عن الظحاك ابن عباس في ذلك وهو خبر منكر. وجاء ايضا عن ابن وانما هذا شيء قاله. يقول الذهبي وسيأتي ويروى مرفوعا وانما فهذا شيء قاله مجاهد وهذا هو الصحيح انه محفوظ فقط عن مجاهد بن جبر رحمه الله تعالى اما عن النبي صلى الله عليه وسلم فليس منها شيء صحيح. ثم ساق من طريق يعقوب الجولجاني قائد محمد بن صباح ذا ابو عبيدة الحداد الاخضر ابن عجلان عن ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي فقال يا ابا هريرة ان الله خلق السماوات والارضين وبهم ستة ايام ثم استوى العرش يوم السابع وذكر انه خلق التربة يوم السبت والجبالي يوم الاحد والشجر والاثنين الحديث. هذا الحديث فيه فيه اخذ ابن وهو ضعيف على الصحيح ويكتب حديثه. وهذا الحديث كما قال البخاري في تاريخه انه من قول كعب الاحبار لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما رواه ابو هريرة عن كعب الاحبار فاخطأ الرواة فجعلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه علتان علة من جهة متن وعلة من جهة اسناده اما الاسناد فهو كما ذكرت قبل قلع البخاري ان الصحيح من قول كعب الاحبار لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم واما من جهة متنه فان انه مخالف لما في كتاب الله عز وجل فالله ذكر انه خلق السماوات والارض في ستة ايام. ويكون ذلك بابتداء يوم ابتداء الخلق يوم الاحد ولو كان ابتداء يوم السبت لكان خلقها في سبعة في سبعة ايام. وهذا ليس بصحيح فكل خبر يخالف القرآن فهو باطل فهذا الخبر نقول هو خبر منكر وليس بصحيح ليس بصحيح ان الله ابتداء الخلق يوم السبت وانما ابتداء الخلق يوم الاحد والشاهد من هذا الحديث الشاهد آ قوله ثم استوى على العرش ثم استوى على العرش يوم السابع وهذا كما ذكرت هو من جهة استوائه لا اشكال فيه. واما من جهة اليوم السابع فنقول هو منكر. لان الله استوى العرش بعدما خلق السماوات والارض على العرش في اليوم السادس لانه خلق خلق السونار في ستة في ستة ايام

ثم ساق من طريق سعد ابي سعد البقال ابن عباس ان اليهود فسأته عن خلقه فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب. قال الله تعالى انكم ائتكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله وقدر فيها اقواتا في اربعة ايام. وخلق يوم الخميس السماء وخلق الجمعة نجوم الشمس والقمر الملائكة في ثلاث ساعات بقينا فخلق فيهم ساعة الاجال والثانية على كل شيء مما ينتبه الناس وفي الثالثة خلق ادم واسكنه الجنة ومضى

ليس بالسجود له ثم ذكر انه ثم استوى على العرش قالوا قد اصبحت لو اتممت قال ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. هذا الخبر نقول هو خبر منكر وابو سعيد البقال الحديث ولا يقبل حديثه وهذا الحديث من الاحاديث المنكرة التي استنكرت عليه. واليهود لعنهم الله يقول ان الله لما خلق واستراح ووضع قدمه على الاخرى وهذا من الباطل الذي نسبوه للنبي نسبوه لله عز وجل

فان الله لم يمسه له ولا تعبد ولا اعياء سبحانه وتعالى. ثم ساق بالطريق الاعمش عن ابي المسيب عن تميم الطائي عن جابر بن سمرة قال لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها او عند ربهم قالت كيف تصف؟ قال ترمون الصف المقدم ويتراصون في الصف اخرجته مسلم وهو

قوله لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ وعند ربها اي في العلوم وفي السماء. ثم ساق من طريق الاوزاعي ابن حبيش عن ابي ادريس الخولان عن معاذ قال يقول المتحابون في الله يظلمهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الا ظله الا ظله الحديث اسناده ضعيف انقطاعه ثم ساق ايضا من طريقه والشاهد من قوله في ظل العرش والعرش اعلى المخلوقات والله فوق عرش مستوي سبحانه وتعالى ثم ساق من طريق قتادة عن انس ابن

ان الربيع بنت النذر ان الرويب بنت النظرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحارث ابن سراقة اصابه بدر فقالت يا رسول الله اخبرني عن حالك فان كان في الجنة احتسبت وصبرت الحديث ثم قال وسلم اهبلتي اجننتي؟ انها ليست جنة دام ان ابنك اصاب الفردوس الاعلى والفردوس ربو الجنة واوسطها اي ربو الجنة اعلاها واوسطها وافضلها وفوقها عرش هذا الحين اصلا في البخاري بلفظ يقارب هذا اللفظ يقارب هذا اللفظ والشاهد منه قوله وفوقها عرش الرحمن الذي هي الفردوس وقد اصاب حادثة ابن سراقة رضي الله تعالى عنه اصاب الفردوس الاعلى فهذا الحديث يدل على علو الله عز وجل وذكر ايضا حديث

آ وهو سراقه او حارثة خرج ناظر نظارة اي ممن ينظر

للقتال وكان غلاما صغيرا رضي الله تعالى عنه ثم ساقه من طريق علي بن زيد بن جدعان عن عمر قال وسلم ان اليتيم اذا بكى ان اليتيم اذا بكى اهتز عرش الرحمن لبكائه وهذا حضر منكر

فان فيه علل سعيد بن المسيب لم يدرك لم يسم من عمر. وكذلك علي بن زيد بن جدعان منكر الحديث ولكن يبقى ان الشاهد من قوله اهتز اهتز عرش الرحمن ففيه اثبات عرش الرحمن وان العرش هو على المخلوقات. اما اهتزاز العرش بكاء اليتيم فليس بصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في ذلك شيء محفوظ ليس لك شيء محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ساق من طريق من طريق قتيبة عن خلف ابن

انثاء عن حفص ابن انس ابن اخي انس قال كنت في الحلقة جاء رجل فسلم فرد ثم قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى الحديث

فالشاهد من هذا الحديث قوله حتى رفعوها الى ذي العرش حتى رفعوها الى ذي العزة فقال اكتبها كما قال كما قال عبيد وهذا اخرجه من واسناده لا بأس باسناده يحسن فان خلف ابن خلف وان كان قد اصابه اختلاط فيحسن حديثه هنا فهنا يذكر هنا يقول آ حتى رفعوها الى ذي العزة حتى رفعوها الى ذي العزة فهو الشاهد من هذا الخبر وهو رفع هذه الكلمات العظيمة بركات وهي قوله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فهذا القول رفع الى الله عز وجل ففيه اثبات علو الله سبحانه وتعالى. ثم فساق بالطريق المبارك لفضالة حدد ثالث عن الاسماك رضي الله تعالى عنه ان الرسول امتلى قوله نارا وقودها الناس والحجارة وبين يديه رجل اسود البكاء فنزل جبريل فقال من هذا؟ قال رجل الحبشة واثى عليه قال فان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي والارتفاعي فوق عرشى لك لا تبكي

العين لا تبكين عين عبيد في الدنيا من خشيتي الا اكرت ضحكها في الدنيا. هذا حديث منكر وليس بصحيح ولكن الصحيح انها عين عين لا تمسهم النار بكت من خشية الله فان النار لا تمسها فان النار لا تمسها

فالحيط ظعيف من فيه وبالكم فضالة ثم ساق ايضا من طريق ابن ابي طعمان عن موسى ابن عقبة عن جائع ابن عبد الله ان النبي قال فاذن لي اي اذن الله له ان يحدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مئة عام وهذا حديث اسناده جيد ان سلم من علة ابراهيم موسى فقد تكلم بعضهم فيها. فالحديث ناده كما قال الاسناده صحيح فهو رجال وكلهم رجال كلهم ثقات ثم ساق من طريق الفضل بن عيسى عن يزيد الرقاشي

انا الى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال اوذي في الحديث عن ملك ان قدميه لعلى الارض لعلى الارض السابعة ثم لقد خرج في الهوى ما بين السما والارض حتى انتهى الى ان كان عرش على هامته لو ان الطير سخرت

فيما بين اصل عنقه الى منتهى رأسه خفقت فيه سبع مئة عام قبل ان تقطعه. وهذا حديث منكر واسناده ضعيف فيزيد الرقاش وهو منكر الحديث وفيه فظل معيشة وهو ضعيف. فالحي هذا اسناده ضعيف. لكن يبقى ان الشاهد ان العرش له حملة وانها وان الحملة على هذه الصفة العظيمة ثم ساق من طريق معمر عن همام عن ابي هريرة انه قال ان يد الله ملأ مما يمين الله ملأى لا يغيظها نفقة لان نفقة لا يغيظها نفقة الليل والنهار ارايتم ما انفق قوله وعرشه على الماء وبهيد الاخرى القبط والميزان يخفظ ويرفع في اثبات العرش

واذا ثبت العرش فان الله مستوي على عرشه واذا علمنا ان العرش فوق السماوات وهو فوق السماء السابعة فان فوقه ربنا سبحانه وتعالى ويدل على علو الله عز وجل ثم ساق من طريق ابنه يزيد ابن الهاني القاسم عن ابي امامة قال كان من اشد الناس كثيرا وسلم لليهود

فسألوا اي البقاع الشر فقال حتى اسأل صاحبي جبريل ف جاء وسأله فقال حتى اسأل ربي حتى اسأل ربي فقال فسل ربه فقال شر البقاع اسواق واخر البقاع مساجدها هبط جبريل هنا الشعر منه قوله انه سعد الى الله عز وجل وسأل ربه ثم هبط وهبوطه يكون من علو الى اسفل ففيه اثبات علو الله عز وجل

وهذا الخبر بهذا الاسناد منكر لكن جاء في صحيح مسلم عن الشيء الذي سأل النبي عن ابي هريرة ان اسمه قال خير البقاع مساجدها وشر البقاع الاسواق وهو حديث صحيح ابي هريرة في صحيح

مسلم اما اذا الخبر هو ضعيف ثم ساق من طريق جرير العطاء المحامي ابن عمر ان رجل قال سيد وقال خير قال لا ادري فاتي فسأله فقال لا ادري قال سل ربك قال ما نسأل عن شيء فانتفض انتفاضة

كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم فلما سعد جبريل قال الله سألك محمد اي البقاع خير فاخبره ان خير البقال من سوى النشر البقاع الاسواق وهذا اسناد وكما قال الذهبي غريب وهو اسناد لا بأس لكن يبقى فيه ان جرير رواه عن عطاء وعطاء اختلط وجد من روى عنه قبل الاختلاط والحديث

محفوظ من حديث ابي هريرة لا من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه. ثم ساق من طريق رجاء ابن حيوان يقول ان الله اذا اراد ان يأمر بامر تكلم به فاذا تكلم باخذ السماء رجفة او قال رعدة شديدة فاذا سمع ذلك اهل السماء صعقوا

يخرون سجدا فيكون من يرفع رأس جبال السلام الحديث ثم ساقه من طريق ابي هريرة عند البخاري ومسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملك وشأنه ان الله يقضي الامر في السماء ويدل على علو الله عز وجل وانه في السماء سبحانه وتعالى ثم ساق اتصال على ابي سهيل عن ابي هريرة ينجو ربنا كل ليلة اذا مضى ثلث الليل الاول والصحيح انه اذا مضى ثلث الليل اذا بقي ثلث الليل الاخير اذا بقي ثلث

الاخير انا الملك من ذا الذي يسألني فاعطي من ذا الذي يدعوك فاستجيب له؟ من ذا الذي يستغفر له؟ اما ذي رواية اذا مضى ثلث الليل الاول فهي غير محفوظة والمحفوظ

اذا بقي ثلث الليل الاخير او اذا مضى ثلث الليل الاول مضى ثلثي الليل الاول وبقي الاخير نجى ربنا سبحانه وتعالى فهو ينزل في الثلث الاخير من الليل ثم ساق ايضا من حديث ابي اسحاق

عن واحد ابن جرير عن جاد بن عبدالله الجابر اه من حديث وهب عن جابر عن عبد الله ابن عمر ابن عمر قال يقول كفى للمرأة اثما ان يضيع من يقوت

ثم ينشأ بعدها للشمس قال ان اذا سلم فسلمت وسجدت واستأذنت فيؤذن لها وباتت تجدي فيها كذا حتى يأتي عليها ليلة فتسلم فلا يقبل منها وتسلم فلا يرد عليها وتستأذن فلا يؤذن لها فتلتمس من يشفع لها فلا تجد فتقول

ان المشرق بعيد فلا يؤذن لها فاذا طلع الفجر قيل لها اطلعي اطلعي من مكانك فتخرجي من المغرب فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها حين ينفع نفسا ايمانها. وهذا الحديث

جاء موقوف عن عبدالله بن عمرو قال ابن مجد انه قال جاء موقوفا واما لفظ الحديث متن الحديث فهو اصله في الصحيح عن ابي ذر رضي الله تعالى عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه

ثم ساق من طريق شاه بن حوشة بعد المالك الاشعري ان ذكر قوم ليسوا بالانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون بمقعدهم وقرب من الله يوم القيامة ثم قال هم عباد من الله

من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصوا بها ولا دنيا ذكر منها الشاب هذا قوله رحمه الله تعالى بمقعدهم وقربهم من الله يوم القيامة

وهذا هو الشاهد انهم يقربوا من الله عز وجل وقرب من الله اي علومهم وارتفاعهم حيث ان الله عز وجل بالعلو سبحانه وتعالى. وهذا اسناد لا بأس فيه شهر ابن حوشب وفيه ضعف

مساقه من طريق صالح المري عن ثابت عن انس قال ان الله ان الله من علي فيما من اني اعطيتك فاتحة الكتاب هي كنز من كنوز عرش قسمته بينك وبين نصفين هذا الخبر اسناده اسناده ضعيف يشفيه صالح المري وضعيف الحديث

الحديث الذي بعده ذكر ايضا قصة ان رجلا قدم من حمص فلقى رجلا فحدثه انه يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيامة وهذا حديث ضعيف ايضا واما اثبات الظل

لله عز وجل فورد في الصحيح وكذلك ظل العرش جاء في احاديث عن بعض السلف اثبات ظل العرش وكذلك انه جاء في لفظ في ظل الله عز وجل بعد في ظل الله اي في كنفه ورعايته. ذكر بعد ذلك قال احاديث المعراج. احاديث المعراج متواترة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم والله سبحانه

تعالى اسرى بعبدته الى المسجد الحرام ثم عرج به الى السماوات ثم عرج به الى السماوات وهذا محل اتفاق بين السلف الا لان اهل السنة يختلفون في مسألة الاسراء به والمعراج هل كان بروحه وجسده او بروحه فقط

والذي عليه عامة اهل السنة ان الاسراء والمعراج كان في روحه وجسده ولم يكن بجسده ولم يكن بروحه فقط. وذلك ان المعجزة وآ ما يستغرب وما يستنكر وما يتعجب منه الكفار المشركون ان

وبه في ليلة ويعود الى مكة وهو في ليلة واحدة بل لم يمضي في ذلك الا ساعات اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج الى السماء حتى بلغ السماء السابعة ووصل الى الى ان خر باذن الله عز وجل حتى كلمه الله عز وجل وفرض عليه

الى صلاة كل ذلك وفراش وفراشه لم يبرد صلى الله عليه وسلم اي ذهب وهو حار ورجع الى مكانه وهو حار لم يبرد فهذا وجه الاعجاز هذا وجه الاعجاز ولو كان بروحه فان الروح تبلغ ما هو مثل ذلك في دقائق وفي لحظات فلا عجب فلا غرابة ولا عجب وانما كان

الغرابة والعجب ان يسرى به بروحه وجسده واما لفظ انه اسرى بروحه فهو لفظ منكر ليس بمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم بل ان العبد لا يسمى عبد الا اذا جمع بين الروح وجه لقوله تعالى سبحانه الذي اسرى بعبدته فلا يسمى عبدا الا اذا حوى الجسد

الا اذا حاول الجهل والروح فهذا هو قول عامة اهل السنة وهو باتفاق متأخر من اهل السنة ان الاسراء كان بروحه وجسده صلى الله عليه وسلم. وانه بلغ السماوات السبع كما قال هنا. فكان منه اي من جبريل عليه السلام قاب قوسين او ادنى

وفرض الله عليه حينئذ خمسين صلاة ثم اخبر باحاديث المعراج وهي متواترة جاء ذكرها في البخاري ومسلم وفي كتب المسانيد والسنن والمجامع في اثبات الاسراء والمعراج بنبينا صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر فضلا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه ليلة



عيد. رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم ربي وقع فيها خلاف بين اهل السنة على ثلاثة اقوال منهم من اثبت رؤيته بعيني رأسه ومنهم من نفى الرؤية مطلقا ومنهم من توقف في هذا ولم يقل ولم يقل بالرؤيا ولا عدما. ومنهم من قال رآه بعيني قلبه اربعة اقوال لاهل السنة. والصحيح كل هذه الاقوال ما دلت عليه الدالة الكثيرة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر قال هل رأيت ربك؟ قال نور انى اراه نور انا اراه وهي رواية صحيحة ولا يلتفت الى قول ابن خزيمة باعلاله وتضعيف بل هي حديث صحيح رواه مسلم وهو وفي البخاري بلفظ اخر قال نور انى نور انى اراه نور انى نور انى نور انا اراه فهذا الحديث في مسلم وهو يدل على لم يرى ربه وكذلك قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ان لم يرى ربه واما من قال لو رآه بعيني فهذا ان كان يقصد المنام فقد ثبت ان قال رأيت ربي في احسن صورة فقد رآه بعين رأسه في المنام رؤية منامية اما رؤية في حال اليقظة فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه في حال اليقظة وانما رأى نورا وانما رأى نورا. وقد قال صلى الله عليه وسلم اعلم انكم لن ترى ربكم حتى تموتوا فلا يرى العبد يحمده وهو حي ما دام حيا الدنيا فانه لا يمكن ان يرى ربه سبحانه وتعالى فلا يراه الا بعد موته. اما رؤية المنام فقد ثبت وقال رأيت ربي في احسن صورة ومع ذلك انه رآه رؤية منامية لا رؤية عينية حقيقية وقول احمد انه رأى ربه واحتج بقول رأيت ربي يحمل هذا على الرعب من الهم الحقيقي. اما رؤية اليقظة ورؤية حال اسرائه فان الصحيح عند اهل السنة انه لم يرى ربه سبحانه وتعالى. ذكر هنا الاحياء الدالة على عدم رؤيته من ذلك ما رواه ابو ذر قال قل يا هل رأيت ربك؟ قال نور ان لا اراه. وعد ابن خزيمة منكر يقول الصحيح ليس منك بل هو صحيح مساق ايضا من طريق ابي آي من طريق قتادة العبد الشقيق قال قلت ابي ذر لو سألته قال علي لو رأيت رسول الله لسألته قال ودر على اي شيء تسأله؟ قال قلت اسأله هل رأيت ربك؟ قال ابو ذر؟ قد سألته فقال رأيت نورا. ولكن لو رأى نورا حال بينه وبين رؤية الله عز وجل وقد قال ما لك ان ان الفاني لا يمكن ان يرى الباقي فاذا كان يوم القيامة اعطى الله عز وجل المؤمنين ابصارا لا تفنى حتى تستطيع ان ترى الذي لا يفنى ولذا قال ابن خزيمة قال فعلى هذا يكون معنى قولي ان لا اراه اي اراه وكيف اراه وانما ارى نورا وهذا الذي نفاه ابن خزيمة صار اليه هو معنى قول ابن زر انه لم يرى ربه حقيقة كذلك عائشة لفت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه واما ما نقل من انه قال سألت ابا عبد الله وفي قوله كيف تدفع قول عائشة؟ قال اقول رأيت نورا رأيت انه قال رأيت ربي ونحمل هذا الحديث انه قال رأيت ربي اي في منامه لا في يقظته صلى الله عليه وسلم ثم ساق من طريق حماد بن سلمة عن قتادة ابي بكر ابن عباس في قوله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل هذا الحديث جاء جاء من حديث ابن عباس ابن جبل ومن حديث ابن ابي اوفى. وهذا كله في المنام وليس فيها شيء من في اليقظة ورد حمام سلمة عن قتادة فيها نكارة فيها نكارة وهي مما وهي مما يخطئ فيه رحمه الله تعالى ثم سأقوم طريق ابن جريج عن عطاء ابن عباس يقول رأى محمدا ربه عز وجل مرتين وهذي هذي مهلة مذهب العباس ولكن يحفي انه رآه ابن عباس يرى انه رآه بفؤاده وبقلبه ولم يره بعيني رأسه ثم ساقه من طريق محمد بن عمرو عن ابي سعد ابن عباس في قوله تعالى رآه لذة اخرى قال دنا ربه دنا ربه عز وجل. والصحيح ان الظمير عليه السلام فقد رآه مرتين عندما رآه انتهى ورآه لما تدنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى الظمير هنا كله يعود على جبريل عليه السلام ولا يعود على ربنا سبحانه وتعالى واحبيك محمد بن عمرو عن ابي سلمة فيه ضعف وهذا مما يوضعه به ثم ساق من طريق الحكم ابن عمار ابن عباس قال رأى محمد ربه عز وجل فقلت ليس الله يقول لا تدركوا الابصار قال ويحك اذا جاء بنوره الذي هو نوره الذي هو نوره قال وقال رأى الله عز وجل مرتين. هذا ايضا فيه الحكم بن عباد وفيه ضعف. والمحفوظ والمحفوظ والمحفوظ ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى ربه بعيني رأسه وانما رآه بفؤاده وهي رؤية قلبية وهي رؤية منامية اما وهي حال اليقظة فليس بمحفوظة يسمى رأى ربه سبحانه وتعالى بل قال وهو الصادق المصدق رأيت نورا وفي رواية قال نورا فانى اراه نورا الا اراه. نقف على قوله آ حديث الحي السالف الخمسون بعد المائتين. والله تعالى اعلم